

## شرح رياض الصالحين باب(23)فضل ضعفة المسلمين(4)Hadith "إنه ليأتي الرجل السمين لا يزن عند الله جناح بعوضة"

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد وقد روى البخاري  
ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:00:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة انه ليأتي الرجل السمين  
العظيم يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:00:15

هذا الحديث الشريف يخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن امر غبي وهو ما يكون من حال بعض الناس يوم القيمة يوم القيمة  
هو اليوم الاخر يوم القيمة هو يوم الوعيد - 00:00:41

يوم القيمة هو يوم الخلود يوم القيمة هو يوم الخروج يوم القيمة هو يوم يقوم الناس لرب العالمين ذكره الله تعالى في كتابه  
الحكيم وبين اوصافه والايامن به ركن واصل من اصول الايمان - 00:00:58

فالايامن باليوم الاخر هو ايامن بيوم القيمة وسمى هذا اليوم يوم القيمة لان الله تعالى يبعث فيه الناس من قبورهم فيقوم الناس  
لرب العالمين وهو ايضا اليوم الذي تقام فيه المواتزن - 00:01:19

لوزن اعمال الناس فلا تظلم نفس شيئا وكذلك سمي هذا اليوم بيوم القيمة لانه يقوم فيه الاشهاد الذين يشهدون على العباد فيما  
يكون من اعمالهم يوم الحساب يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم في خبر من احواله انه ليأتي - 00:01:42

الرجل والمقصود به الشخص ذكر او انتى السمين اي العظيم في بدن وجسمه بسمن وفور بدن العظيم في قدره وفي شأنه فالعظم  
هنا للقدر والسمن للجسم فجمع له وصفين يقتضيان علو المقام - 00:02:14

عند الناس فان السمن دليل على كثرة المال وكثرة التنعم فهو غني كثير التنعم في الدنيا وهو من حيث القدر رفيع القدر بين الناس  
يأتي يوم يأتي الرجل العظيم يأتي الرجل السمين العظيم يوم القيمة - 00:02:45

يأتي كما يأتي غيره حافيا عاريا غير مختون ليس معه من امر الدنيا شيء فكلما حصل به السمن والجاه والمنزلة والعلو والمقام وراء  
ظهوره لا يأتي معه يوم القيمة الا عمله - 00:03:11

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يزن عند الله جناح بعوضة لا يزن عند الله جناح بعوضة يعني ليس له عند الله وزن ولا قدر ولا  
مكانة وهذا من معاني قوله صلى الله عليه وسلم لا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:03:31

لم يقل لم لا يزن عند الله بعوضة بل جناح بعوضة وهو احرق ما يوزن واحقر ما يمكن ان يوضع في الميزان وجاء بالبعوضة كونها  
مستقبحة محتقرة في اعين الناس فهو لا يزن - 00:03:55

جنه بعوضة وليس له قدر ولا مكانة وهذا بيان ان ما يكون فيه في الدنيا من نعيم يتنعم به في بدن ونعم يتنعم به في نفسه بجاهه  
ومكانته ومنزلته لا تنفعه يوم القيمة بل - 00:04:15

لا يقيم الله تعالى لها وزنا كما قال تعالى الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا

آيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم. فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا. ليس لهم مكانة ولا - 00:04:39

منزلة ولا قدر عند الله عز وجل بل قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حال المتكبرين وهم من جنس هذا انهم يأتون كالذر يطأهم الناس باقدامهم يوم القيمة والوزن يوم القيمة - 00:04:58

انما هو للصالحين ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في عبد الله بن مسعود وهو خفيف الوزن نحيل الساقين دقة بالغة حتى انه لما هبت الريح فانكشفت ساقاه - 00:05:18

وتمايل ضحك الصحابة من دقة ساقيه رضي الله تعالى عنه. فقال ما تضحكون؟ قالوا من دقة ساقي عبد الله. يعني ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال انهم لفي الميزان اثقل من جبل احد. الله اكبر - 00:05:41

هذا الدقيق الساقين الخفيف الوزن كان وزنه في الميزان عند الله عز وجل اثقل من جبل احد في مكانته وقدره ومنزلته والذي يوزن يوم القيمة ثلاثة امور يوزن العاملون كما دل عليه - 00:05:59

الاية فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وكما دل عليه الحديث انه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة. وحديث عبد الله بن مسعود هذا دليل على انه يوزن العامل - 00:06:21

ويوزن ايضا العمل. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيتان للرحم ثقيلتان في الميزان - 00:06:41

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. فهاتان الكلمتان ثقيلتان في الميزان وزنوهما ثقيل في الميزان ويوزن ايضا الصحف التي تدون فيها الاعمال وتسجل فيها ما يكون من الانسان كما قال الله تعالى - 00:07:00

انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. نستنسخ ما كنتم تعملون. يكتب ما كان يعمله الانسان في في هذه الدنيا كل شيء ثم يوضع في الميزان في الحسنات والسيئات ودليل ذلك ما في حديث عبد الله بن عمرو - 00:07:22

في قصة البطاقة ب الرجل وتوضع صحفه وهي تسعه وتسعون سجلا. كل سجل مد البصر يعني ما ينتهي حتى ينقطع البصر طولا في كفة ويؤتى ببطاقة في كفة فيها لا الله الا الله فتطيشه تلك السجلات. تتطاير لكن هذه البطاقة ثقلها هو ما كان في - 00:07:40 بقلبه من عظيم التوحيد والاخلاص وصدق الايمان بالله عز وجل واليقين مع ما كان معه من شيء عمل فالملصود ان الوزن يكون للعامل ويكون للعمل ويكون لسجلات الاعمال فسائل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا من ثقلت موازينهم. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون - 00:08:07

اللهم اجعلنا من المفلحين يا رب العالمين واعف عنا وتجاوز يا ارحم الراحمين. من فوائد هذا الحديث ان الميزان يوم القيمة ليس بالصور ولا بالاشكال ولا بما يكون عليه حال الانسان في الدنيا. ومن فوائد ان - 00:08:35

العظيم الوجيه الكبير اذا لم يكن مؤمنا يوم القيمة لا يزن عند الله شيئا. ومن فوائد ذم السمن اذا كان عن كثرة الاكل والتلوّع في الدنيا. ومن فوائد ان الله تعالى - 00:08:51

يوم القيمة يجعل من علا في الدنيا في سفل وفي نزول حيث لا يكون له مقام اذا كان من اهل الكفر والشقاق والخروج عن طاعة الله عز وجل فنائله ان يعاملنا بعفوه وان يرزقنا القناعة والتواضع لعباده. وان يجعلنا من اوليائه وحزبه وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:09:10 -

محمد - 00:09:38